خـــــارج الحـــــدود

لـبـنـان بـيـن الـبـيـنـين

حازم مبيضين

يتمسك اللبنانيون بتاريخهم المبني على الفشل في إدارة شؤون وطنهم، الذي يعرفون أنه لا يمكن أن يُحكم بالقوة، ويعرفون أن الكثير من الحروب الاهلية لم تتمكن من فرض الأمر الواقع باللجوء إلى السلاح، وهو وطن لا يدار بالتوافق، لأن السعي إلى إيجاد صيغ توافقية تمكن جميع التيارات من الاشتراك في الحكم قد فشل، لأن الخلافات بين المشتغلين في السياسة جذرية لا تحل بالتراضي، خصوصاً وأن كل فريق يتوهم أن هويته الوطنية تتناقض إلى حد الاصطدام مع هوية الآخر، وخصوصاً أيضاً أن البعض يرى أن وطن الارز كما يحلو للطرفين تسميته جزء من المنظومة العربية ومن نسيج المنطقة الحضاري، ليصطدم مع رأي يقول إن لبنان غربي الهوى والمآل.

يدرك كل لبناني استحالة استئصال الطرف الآخر من المعادلة، ومع ذلك فانه يعيد انتاج التجربة نفسها، رافضاً الإفادة من المآسي التي عاشها، ورافضاً درس التاريخ القائل بأن اللجوء إلى القوة غير مجد حتى لو اجتمعت كل موازين القوى في جانب واحد فقط، كمال جنبلاط حاول اجتثاث الكتائب عام ١٩٧٥ وفشل، وحافظ هذا الحزب على وجوده رغم اغتيال زعيمه بشير الجميل عام ١٩٨٢ واحتفظت مبادؤه بشعبيتها رغم فقدانه دوره كتنظيم أو حزب أو مليشيا مسلحة، والمثير للعجب أنه في لبنان يمكن أن يسقط الحزب، لكن التيار الفكري الذي يمثله لا ينتهي، فقد خسرت بعض الأحزاب، على أرض الواقع، لكن نهجها ظل قائماً، وتجربة الكتائب خير دليل على ما نقول، كما أن حركة أمل التي ابتعدت عن خطها الذي كان سائداً بوجود مؤسسها السيد موسى الصدر بعد اختفائه، لم يمنع من تشكيل حزب الله على نفس تلك المبادئ. في لبنان ليست هناك مشكلة طائفية كما يتوهم البعض، المشكلة بالدرجة الاولى سياسية ترتدي لبوس الطائفية، والخلاف بين الساسة اللبنانيين لاينصب على المواضيع السياسية، وهو بالتأكيد يتمحور على هوية لبنان ودوره، وقد ساهمت المحاصصة المأخوذ بها منذ الاستقلال بتحويل القادة السياسيين إلى زعماء طوائف أو شيوخ قبائل، يسعى كل منهم لجني مكاسب شخصية، وهو واثق أن واقع الناس سيدفعهم للوقوف ببابه عند حاجته لأي مطلب من الدولة التي لا تلبي غير مطالب الكبار.

ضعف النظام السياسي اللبناني يمنح السياسيين قوتهم ونفوذهم، المبنيين تحديداً خلال الحرب الاهلية، والتي استثمروها جيداً إبان الهدنة التي استمرت حتى اغتيال الشهيد رفيق الحريري، الذي عاد بالأمور إلى المربع الاول ونعني بذلك مسألة الهوية الوطنية، التي تعود إلى خلافات ما قبل تلك الحرب، وبالتحديد الى العام ١٩٥٨ حين نزل جنود المارينز على شواطئ بيروت تلبية لدعوة من الرئيس آنذاك كميل شمعون، ومنذ تلك اللحظة يتهرب ساسة لبنان المستفيدون من واقعه البائس من الفكرة الوحيدة المفيدة المتمثلة بتعديل الدستور للخروج من نفق المحاصصة المسبب لكل مشاكل لبنان ومآسيه.

محللون قارنوها بجريمة كنيسة سيدة النجاة ببغداد

مسيحيو مصر استقبلوا العام الجديد بانفجار إرهابي قتل العشرات منهم ليلة قداس رأس السنة

□ القاهرة/ متابعة إخبارية

في الوقت الذي تحتفل به بلدان العالم بعام ميلادي جديد تطلق فيه الألعاب النارية وتضفي فيه البسمات البهجة على هذا العام، انشحت الاحتفالات في مصر بالحزن إثر انفجار سيارة مفخخة أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية، أسفر عن مقتل ٢١ شخصًا وإصابة ٤٣ آخرين في اعتداء استهدف الأقباط ليلة رأس السنة، بينما كانوا يغادرون الكنيسة ما فتح الباب أمام تساؤلات كثيرة حول عملية استهداف المسيحيين ليس في مصر وحدها بل في اكثر من دولة من دولة منطقة الشرق الاوسط.

وذكر مسؤول بوزارة الصحة المصرية ان الانفجار الذي وقع قرب كنيسة في الاسكندرية اسفر عن مقتل ٢١ شخصا واصابة ٣٥ اخرين،وقال اسامة عبد المنعم ان"عدد الضحايا ارتفع الى ٢١ قتيلا".وكانت الحصيلة السابقة للوزارة تحدثت عن سقوط سبعة قتلى و٢٤ جريحا.

وأفاد بيان وزارة الداخلية المصرية أن من بين الجرحى ثمانية من المسلمين، والباقي من المسيحيين، موضحا ان السيارة التي انفجرت كانت متوقفة أمام الكنيسة، وتم فتح تحقيق من جانب النيابة العامة.

وإثر الحادث، رفعت أجهزة الأمن المصرية درجات الاستنفار القصوى بناء على تعليمات مشددة من الرئيس المصري حسني مبارك بالإسراع في التحقيقات الجارية لكشف ملابسات الحادث وتعقب مرتكبيه، وعززت قوات الشرطة انتشارها في البلاد مع تزايد التحذيرات من احتمال وقوع هجمات، خاصة بعد تهديدات مجموعات إسلامية متشددة متصلة بالقاعدة.

وتضاربت روايات شهود العيان الذين كانوا في المكان حول اعداد القتلى والجرحى ونوع السيارة التي تم تفجيرها إذ أكد أحد شهود العيان من موقع حادث الانفجار أمام كنيسة القديسين في منطقة سيدي بشر بالاسكندرية أن سيارة كانت تقف أمام الكنيسة وقد خرج منها رجلان صعد أحدهما على سلم المستشفى المقابل للحادث على الجانب الأخر وبعدها شاهد السيارة وهي تنفجر بشدة ما أسفر عن مقتل واصابة العشرات مسيحيين ومسلمين كانوا متواجدين في المكان.

وقال شاهد العيان ويدعى ميشيل نصر في تصريح لقناة النيل للاخبار: إن السيارة كانت من طراز"سليفيا"ومكتوب على الزجاج الخلفي لها"البقية تأتي"، وقد انفجرت للتو بعد خروج شخصين من داخلها، ما نتج عن مقتل وإصابة العشرات، مؤكدا أنه بعد انفجار السيارة تظاهر عشرات المسيحيين وأعربوا عن غضبهم بالاشتباك مع المسلمين المتواجدين في مكان الحادث ما أدى إلى إصابة الكثير من المسلمين بسبب الاشتباكات العنيفة التي دارت بين الجانبين بزجاجات المياه الغازية والاسلحة البيضاء.

وأضاف أنه على الفور تواجدت عشرات السيارات التابعة لقوات امن الاسكندرية التي طوقت مكان الحادث وقامت بالفصل بين المتشابكين من الجانبين بالغاز المسيل للدموع، كما فرضت طوقا أمنيا على جميع مداخل ومخارج المحافظة لتعقب الجناة والتصدي لأي تهديدات متوقعة.

وقال شاهد عيان آخر لمحطة اون تي في التلفزيونية انه راى سيارة خضراء من نوع سكودا تصل الى امام الكنيسة قرابة الساعة الثامنة مساء وترجل منها عدد من الرجال بعد ان ركنوها ثم ما لبثت ان انفجرت، حسب الشاهد.

وقال شهود عيان آخرون لـ"بي بي سي": إن اشتباكات وقعت بين مسيحيين ومسلمين في مدينة الاسكندرية وتم اتلاف العديد من السيارات عقب الانفجار، ووقع الانفجار قرابة الساعة ١٢،٣٠ بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي، فيما كان المصلون يخرجون من الكنيسة بحي سيدي بشر. واشار الشهود الى ان سيارة متفحمة كانت موجودة أمام مدخل الكنيسة.

وقال الأب مينا عادل لوكالة أنباء أسوشييتد برس: إن ما يربو على ألف شخص كانوا داخل الكنيسة لحضور قداس، وإن الانفجار وقع بعد نهاية القداس، مضيفا"كنت داخل الكنيسة وسمعت دوي انفجار كبير"وقال: إن النار اشتعلت ببعض الجثث.

ووردت أنباء عن محاولة مسيحيين اقتحام المساجد المجاورة لمنطقة الانفجار وإطلاق قوات الامن القنابل المسيلة للدموع واشتباكات بين بعض المسيحيين ورجال الشرطة.

وقال مصور وكالة أسوشييتد برس في الموقع: إنه رأى أشخاصا يداهمون أحد المساجد القريبة ويقذفون بالكتب الى الشارع، ثم تطورت الاحتجاجات الى اشتباك بين مسلمين ومسيحيين استخدمت فيه الحجارة والزجاجات الفارغة.

واشار الشهود الى ان المسيحيين المتجمعين أمام الكنيسة رددوا هتافات منها"بالروح بالدم نفديك يا صليب"، كما انتقلت أجهزة المعمل الجنائي لرفع آثار التفجير وتحديد نوعية وهوية السيارة المستخدمة. وعلى جانب آخر، انتشرت قوات البحث الجنائي حول منطقة الحادث لضبط مرتكب الواقعة الذي يرجح أنه مختبئ في ذات المنطقة.

واكد محللون أن التوتر الطائفي قد تصاعد في مصر في السنة الأخيرة، نتيجة عجز الحكومة عن التعامل مع شكاوى الأقباط من التمييز ما اسهم في زيادة التوتر، وبدأ الأقباط في مصر بالشكوى بشكل متزايد في الفترة الأخيرة من التمييز الذي يقولون إنه يتبع ضدهم.

والكنيسة التي تعرضت للهجوم كانت قد تعرضت لهجوم في شهر نيسان عام ٢٠٠٦ حين هاجم شخص يحمل سكينا المتعبدين وقام بطعن بعضهم ولم يتم التعرف على المسؤولين عن الهجوم الا ان الاقباط تعرضوا لتهديدات اطلقتها جماعة تعلن ولاءها للقاعدة في العراق وتبنت الهجوم الدامي على كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك في ٣١ تشرين الاول في بغداد.

ورأى المحللون ان الاحداث التي يتعرض لها المسيحيون في مصر والعراق والسودان وغيرها من دول المنطقة تبدو وكأنها منظمة ولايمكن فصلها عن بعضها اذ تشير الاحصائيات الدولية الى ارتفاع اعداد المهاجرين من المسيحيين الى خارج هذه البلدان كنتيجة طبيعية للعنف الذي يتعرضون له لاسيما في العراق ومصر.

ويضيفون ان حادثة الاسكندرية تشكل منعطفا خطيرا في عملية استهداف المسيحيين في مصر اذ ان عمليات تفجير السيارات المفخخة تعد امرا جديدا في مصر التي لم تشهد من قبل تفجير سيارات مفخخة الا في مناسبة واحدة منذ نحو ١٧ سنة عام ١٩٩٣، وكان المستهدف فيها عاطف صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق قبل عدة اعوام وحينها تبنى تنظيم الجهاد المصري العملية، مشيرين الى انه لا يمكن الجزم حاليا بأن حادثة الاسكندرية مرتبطة بتهديدات تنظيم القاعدة الارهابي الذي توعد بضرب المسيحيين في مصر في بيانه الذي تبنى فيه عملية التفجير الدموية في كنيسة النجاة في العاصمة العراقية بغداد، وهي التهديدات التي ارتبطت بحادثة كاميليا زوجة القس المصرية التي قيل انها اشهرت اسلامها قبل ان يتم تعذيبها وسجنها من قبل الكنيسة المصرية في وقت سابق من العام الماضي، كما شهدت الاسكندرية تظاهرات لمسلمين يطالبون الكنيسة المصرية بإطلاق سراح نساء أسلمن ويعتقد أنهن محتجزات في كنائس.

وأكدوا ان هذه العملية التي راح ضحيتها عشرات الاقباط المصريين تعد عملية نوعية مخططا لها بنحو منظم وهي تشابه الى حد كبير العملية الارهابية التي تعرض لها المسيحيون في حادثة كنيسة سيدة النجاة في بغداد مشيرين الى ان الوضع اصبح خطيرا جدا بالنسبة للمسيحيين في منطقة الشرق الاوسط ككل.

واوضحوا ان التوتر الطائفي في مصر ارتفع بنحو لافت ايضا عقب مقتل اثنين من المسيحيين في تشرين الثاني الماضي واصابة عدد اخر ورجال شرطة في اشتباك بمدينة الجيزة التي تجاور القاهرة من الغرب خلال احتجاج المسيحيين على قيام السلطات بوقف البناء في امتداد كنيسة قائلة ان الكنيسة خالفت الترخيص.

وأعرب الرئيس مبارك عن خالص عزائه ومواساته لأسر الضحايا، وأهاب بأبناء مصر- أقباطا ومسلمين- أن يقفوا صفا واحدا في مواجهة قوى الإرهاب والمتربصين بأمن الوطن واستقراره ووحدة أبنائه، فيما أدان د.أحمد نظيف رئيس الوزراء بدوره، الحادث، مؤكدًا أنه يستهدف كل المصريين بكل أطيافهم.

من جانبه، أدان السفير محمد رفاعة الطهطاوي، المتحدث الرسمي للأزهر الشريف، حادث تفجير السيارة المفخخة أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية، الذي أسفر عن وقوع ضحايا ومصابين من الأقباط والمسلمين، مؤكدًا أن الحادث لا يمكن أن يصدر من مسلم يعرف الإسلام، لأن الإسلام من الناحية الشرعية يكلف المسلمين بالحفاظ على أمن وحرمة دور العبادة جميعًا، سواء كانت إسلامية أو غير ذلك.

كما أدان أمين الإعلام بالحزب الوطني الديمقراطي الدكتور علي الدين هلال بشدة الانفجار، معتبرًا أنه جريمة على المستوى الديني والقانوني والأخلاقي. وقال هلال، في مداخلة هاتفية، لبرنامج (صباح الخير يا مصر): "إن الكنيسة هي مكان عبادة وهي بيت من بيوت الله لمعتنقي المسيحية، ومن ثم فإن مكانة الكنيسة لدى المسلمين هي نفس مكانة المسجد، والاعتداء على كنسية يماثل الاعتداء على مسجد".

وأضاف أن الطريقة التي ارتكبت بها الجريمة هي طريقة لم تحدث إلا مرة واحدة مؤكدا أن هناك حالة غضب عامة لدى كل المصريين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، وأن الهدف من هذه الأحداث هو تهديد الوحدة الوطنية فى المنطقة العربية كلها.

وتلقى البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، خبر التفجير بمقره في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بحزن شديد، فيما أشار مصدر كنيسي داخل المقر البابوي إن البابا شنودة يدرس إلغاء مظاهر احتفالات قداس عيد الميلاد، بسبب محاولة تفجير الكنيسة.

من جهته اكد نبيل لوقا بباوي ان هذا الحادث الغاشم يدلل بشدة على استهداف مصر من الخارج، متهما اسرائيل بالتورط بهذه التفجيرات عن طريق بعض المخططات الصهيونية التي تهدف الى ضرب الوحدة الوطنية وذلك من خلال مساعدة بعض الخونة على حد وصفه من الداخل والذين يستحيل ان يكونوا مصريين.

ونبه على ان احد جنرالات اسرائيل اكد في تصريح اعلامي ان الكيان الصهيوني ينفق ملايين الدولارات داخل مصر لضرب الوحدة الوطنية وتمزيق اواصر المحبة بين المسلمين والمسيحيين، مطالبا القيادة المصرية بإصدار أوامر تقضي بسرعة التحرك الامني لتعقب هؤلاء الجناة ومحاكمتهم عسكريا، مشددا على انهم يتحركون من خلال اجندات خارجية ويجب على الامن المصري ان يتصدى لهذه المخططات حتى نحافظ على الوحدة الوطنية في البلاد.

كما أكد جمال أسعد، عضو مجلس الشعب أن هناك مخططات أجنبية لزرع الفتنة بمنطقة الشرق الأوسط، وأن توقيت الحادث يتشابه مع أحداث الكشح في نهاية التسعينيات.

وأفاد شاهد عيان، في مداخلة هاتفية لقناة النيل للأخبار، أن السيارة المفخخة كانت تحمل ملصقا على الزجاج الخلفي مكتوبا عليه"البقية تأتي"، فيما أشار شاهد آخر إلى أن قوة انفجار السيارة المفخخة أدت إلى انفجار سيارتين بجوار السيارة الأصلية، وهو ما أثار حالة من الرعب لأهالي المنطقة. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن السلطات الأمنية تمكنت من السيطرة على الوضع الأمني بساحة كنيسة"القديسين"، حيث قام المترددون على الكنيسة بدخولها وإغلاق الأبواب خلفهم.

من جهة اخرى قال اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية إن الحادث الاجرامي الذي وقع أمام كنيسة القديسين بمحافظة الاسكندرية هو مخطط خارجي يستهدف الامن الداخلي المصري وضرب الوحدة الوطنية متهما تنظيم"القاعدة"بارتكاب هذه"الأعمال الإرهابية بعد تهديداتها المستمرة وتفجير بعض الكنائس"، مشيرا إلى أنه كان هناك انفجار أمس بالعراق، نافيا ما إذا كان الحادث له أي علاقة بالفتنة الطائفية، موجها رسالة إلى شعب الإسكندرية بضرورة التوحد لمواجهة الحادث.

واشار محافظ الاسكندرية الى الاشتباكات التي حدثت بين المتظاهرين من المسيحيين الغاضبين اثر وقوع الحادث وبين قوات الامن، ادى الى اصابة بعض الجنود ما دفع اجهزة الشرطة لاستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، مؤكدا أن اجهزة الامن قامت على الفور بتطويق معظم ارجاء المحافظة تحسبا لتنفيذ هجمات اخرى، بالاضافة الى تشديد الحراسة أمام كل الكنائس بالاسكندرية وتفتيش جميع السيارات المارة من امامها.

وذكرت مصادر اعلامية في الاسكندرية ان محافظ الاسكندرية قرر امس السبت صرف إعانات عاجلة لأسر المتوفين والمصابين في حادث انفجار سيارة مفخخة بعد منتصف ليل امس الاول الجمعة أمام كنيسة القديسين بمنطقة سيدي بشر بالاسكندرية، بواقع ١٥ ألف جنية للمتوفى و٥ آلاف جنية للمصاب، فيما توافد عدد كبير من المواطنين المسلمين على المستشفى الالماني للتبرع بالدم لانقاذ المصابين الاقباط.

وعلى صعيد ذي صلة أدى تدخل عدد من رجال الدين المسيحيين وقيادات شعبية الى تهدئة مشاعر الغاضبين أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية التي شهدت انفجار سيارة مفخخة استهدفت المصلين في ليلة رأس السنة.

بعد أن ألغى زيارته إلى البرازيل وتابع ما يجري في البلاد

"مورالیس" ينتصر لفقراء شعبه ويلغي مرسوم زيادة أسعار الوقود التي أثارت احتجاجات عنيفة في بوليفيا

□ لاباز/ متابعة إخبارية

اذعن الرئيس البوليفي ايفو مورالیس لمطالب مواطنيه الذين احتجوا ليلة امس الاول وامس السبت على زيادة اسعار المحروقات بنسبة ثمانين بالمئة واعلن رسميا تراجع الدولة عن الزيادة و الغاء المرسوم الذي ينص على زيادة اسعار المحروقات في سابقة وصفها مراقبون بانها كانت خطوة صحيحة لتفادي ازمة كانت ستعصف بالبلاد.

وكان نائب الرئيس الفارو غارسيا اصدر الاحد الماضي هذا المرسوم الذي ينص على الغاء الدعم الحكومي لاسعار المحروقات، والذي يبقي الاسعار منخفضة بشكل اصطناعي ويؤدي الى خسائر تقدر ب٣٨٠ مليون دولار سنويا للحكومة البوليفية، ونتيجة لهذا الاجراء ارتفعت اسعار الوقود ٨٣ بالمئة، في اكبر زيادة تسجل منذ ١٩٩١.

وقال مورالیس في مؤتمر صحافي في القصر الرئاسي: "قررنا، كما يريد الشعب، الغاء المرسوم ٧٤٨ والمراسيم الاخرى التي رافقت هذا الاجراء"، وينص المرسوم ٧٤٨ على رفع سعر الديزل بنسبة ٨٣ بالمئة والبنزين بنسبة ٧٣ بالمئة.واضاف الرئيس البوليفي الذي الغى رحلة الى برازيليا لحضور حفل تنصيب ديلما روسيف رئيسة ان"كل هذه الاجراءات لن تطبق ولم يعد هناك اي سبب لرفع اسعار وسائل النقل والمواد الغذائية ولا نشر التكهنات"، مؤكدا ان"كل شيء سيعود الى الوضع الذي كان عليه"، وترأس مورالیس اجتماعات متتالية للحكومة لوضع استراتيجية لتطويق الاضطرابات المدنية في لاباز وكوشابامبا وغيرها من المدن البوليفية.

وكان اضراب في وسائل النقل وتظاهرات شل الخميس الماضي المدن الكبرى في بوليفيا. وقد جرح ١٥ شخصا واعتقل ٢١ آخرون في صدامات خصوصا في ايالتو المجاورة للعاصمة لاباز، وشارك في التظاهرات فقراء بوليفيون ومعهم النقابات والمنظمات الاجتماعية التي حملت مورالیس الاشتراكي الى السلطة في نهاية ٢٠٠٩. واتهم الرئيس البوليفي خلال التظاهرات"بالخيانة"ويؤدي الغاء المرسوم فعليا الغاء قرار زيادة الاجور بنسبة عشرين بالمئة في ٢٠١١ في قطاعات التعليم والصحة والشرطة والجيش. وكان مورالیس اعلن عن هذه الزيادة في الاجور الاربعاء الماضي في محاولة لامتصاص غضب البوليفيين بعد صدور مرسومه حول زيادة اسعار المحروقات، واثار هذا المرسوم استياء البوليفيين الذين عبروا عن تخوفهم من ارتفاع اسعار المواد الغذائية في هذا البلد الذي يعيش فيه ستون بالمئة من السكان تحت خط الفقر.

وكان تراجع الرئيس مورالیس الدهشة اذ انه يكرر منذ خمسة ايام ان الدعم الحكومي للمحروقات لا يمكن ان يستمر ويشكل"استنزافا"للاقتصاد البوليفي، وذكر بان الدعم الذي يمثل ٣٨٠ مليون دولار سنويا يجعل اسعار الوقود الارخص في المنطقة مما يهدد"بتهريبها"الى الدول المجاورة البرازيل والبيرو والارجنتين وتشيلي، وقال امس الاول الجمعة ان"الغاء الدعم يعود بالفائدة على الشعب البوليفي"، مؤكدا ان"حكومتي ولدت من معاناة الشعب البوليفي وهذه الحكومة وولايتي الرئاسية خصوصا مدينة للشعب وللحركات الاجتماعية".

وكانت معلومات من ايالتو افادت ان متظاهرين رشقوا عناصر الشرطة بالحجارة فرد هؤلاء باطلاق غاز مسيل للدموع، واقام الاف المتظاهرين المتجمعين في المنطقة السكنية حول مطار لاباز الدولي حواجز لاعتراض الطرق واشعلوا اطارات سيارات ورشقوا مباني حكومية بالحجارة تعبيرا عن غضبهم وحاول الحشد اضرام النيران في نصب ارنستو"تشي"غيفارا احد ابطال الثورة الكوبية، كما خلعوا باب المقر السكني لنائب الرئيس واحرقوا بوابات التعرفة على الطرقات السريعة والحقوا اضرارا بمكاتب الخطوط الجوية البوليفية التي تملكها الحكومة.

وحاصر متظاهرون غاضبون القصر الرئاسي في لاباز المعقل الانتخابي لمورالیس عادة، حيث استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريقهم، وشلت حركة النقل العام في لاباز بينما وقف الناس في طوابير طويلة امام المتاجر لشراء البضائع تحسبا لتفاقم الازمة.

وقالت عاملة التنظيف التي تبلغ من العمر ٣٠ عاما بينما كان متظاهرون يرفعون اعلاما بوليفية ويطلقون العابا نارية، لفرانس برس"نحن اوصلناه الى السلطة ونحن يمكننا اسقاطه ايضا"، فيما قالت كويو"يجب ان تلغي هذه الحكومة اللعينة مرسوم الجوع الذي اصدرته".

وكرر المتظاهرون كلمة"خيانة"لوصف اعمال مورالیس وقارنوه بالرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز راعيه السياسي، مطالبين بانتخابات فورية.

وعبرت نقابة مزارعي الكوكا قاعدة الدعم لمورالیس عن استيائهم من زيادة الاسعار بينما تمكن محتجو النقابة من وقف حركة سير الشاحنات باغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط بين الوسط والجنوب، ودعا فرانكلين دوران رئيس اتحاد سائقي الحافلات الى اضراب في جميع انحاء البلاد احتجاجا على زيادة الاسعار وطالب بزيادة اجور النقل بنسبة مئة بالمئة.

وتظاهر عمال في مدينتي المناجم اورورو وبوتوسي في الانديس بينما هدد الاتحاد المركزي لنقابات العمال باضرابات احتجاجية في جميع انحاء البلاد.